عم بهم الكيد فكاتب المعتصم وعرفه بذالك وان الملعون خرج من
القسطنطينية في قوة عظيمة فلما بلغه الجواب امر بكتب الكتب
الى سائر عماله بجمع الجموع فلم تكن الا ايام وقد اجتمعت اليه
في بغداد مقدار ستماية الف مقاتل لان المعتصم كان سريع الجمع
يبلغ خبره لكل بلاد في يوم واحد على اجنحة الطيور كما جرت به
عادة الخلفاء وقد فتح الخزاين من الاموال والاسلحة والمونة
والانفال وصار يفرق ويرتب وقد تقدم ان سادات بني كلاب وتاسف
على فقدهم ولم يثبت خبر فقدهم فلاعياه البحث والطلب عنهم
حتى غلب ظنه انهم ماتوا فحزن عليهم حزنا شديدا وكذالك
سائر بني كلاب واصدقاهم من مدينة بغداد وكل البلاد
حتى ايسوا منهم فهاذا ما كان من المعتصم واما الملك ارما
نوس فانه لم يزل سائرا يوما فيوما وميمونة تخرب القرى
والبلدان وتنهب الاموال ~~الاموال~~ وتقتل الرجال حتى وصل
ارمانوس الى ارض الثغور واشرف على ملطية ونزل عليها
وكان الملعون عقبة معه يحرضه على جميع الفعل ويعرفه
الاحوال فلما نظرت بنو سليم الى تلك الخلايق والجموع فغلقوا
البلد وتقدموا جميعا في فتية بني كلاب والسودان الانجاب
وقد قال لهم الامير عمر هاذا يوم تظهر فيه وتكشفوا الضيم

الضيم عن حريمكم وبلادكم حتى لا يقال فيكم نقص فقالوا له ومن يقدر ايها
الامير على ملاقات هاذا البحر الزاخر والجيش الغزير فان كان لابد
فيكون القتال من فوق الاسوار فهاذا وقد زحفت الاعلاج كالبحر المتلاطم
بالامواج وتقدموا الى السور ورشقوا بني سليم بالسهام
واحاطت العلوج بالسور من كل جانب وكان ما نزل من السهام على
بني سليم حتى كان كانه الغمام الاسود في الهوى ففزعت بنو
سليم من ذالك ودافعوا عن انفسهم بما امكنهم فهم كذالك
واذا بغبرة ظهرت من بعيد حتى انكشفت عن فوارس سوابق
وعليهم الزرود والنبود وطبانهم تلمع وتضي فكانت
هاذه الغبرة ثانية ميمونة وهي معهم فلما فارقت الملك ارمانوس اسودان
من الفحص بقوا اغاثت معها طايفة من العرب المشتوكة وغزات على
حريم بني سليم واخذتهم من عصر زايد وطي بقا منه وكان الامير
عمر ارسل الحريم من ملطية لاسد خوفا عليهم من الروم وغارت
ايضا على شمشاط وارزن واقلالها حتى اخذت على قدر ماية
الف اسير ما بين رجال وعبيد ونسا وصبيان وبنات وغلمان
وشيوخ وشبان وكانت ايضا ارسلت من قومها مقدار خمسة
الاف فارس الى ارض سوس فجنبو ومغويو على السبي
يطلبون المعتصم فكبسوهم في الليل وشتتوا شملهم وبددوا

Copyright © King Saud University